. @ 272 @

(^ عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا (23) ليجزي ا الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم إن ا كان غفورا رحيما (24) ورد ا الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى ا المؤمنين القتال وكان) * * * * .

يعني : من المؤمنين من بقي بعد هؤلاء الذين استشهدوا ، وهم ينتظرون أحد الأمرين إما الشهادة في سبيل ا وإما الظفر ، وأنشدوا في النحب شعرا : .

(قضى نحب الحياة وكل حي % إذا يدعي لميتته أجابا) .

ومن المعروف أيضا أن النحب هو الخطر العظيم . قال جرير في النحب : .

(بطخفة جالدنا الملوك وخلينا % عشية بسطام جرين على نحب) .

أي : على الخطر العظيم .

وقوله : (^ وما بدلوا تبديلا) أي : لم يتركوا ما قبلوه وعاهدوا عليه . .

قوله تعالى : (^ ليجزي ا الصادقين بصدقهم) أي : جزاء صدقهم ، وصدقهم هو وفاؤهم بالعهد . .

وقوله : (^ ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم) فيهديهم للإيمان . .

وقوله : (^ وكان ا غفورا رحيما) أي : ستورا عطوفا . .

قوله تعالى : (^ ورد ا الذين كفروا بغيظهم) أي : ردهم ولم يشتفوا من محمد وأصحابه ، وقد كانوا قصدوا قصد الإستئصال . .

وقوله : (^ لم ينالوا) أي : لم يظفروا بما أرادوا . .

وقوله : (^ [خيرا] وكفى ا المؤمنين القتال) أي : بما أرسل من الريح عليهم ، وفي بعض الروايات الغريبة عن ابن عباس : وكفى ا المؤمنين القتال أي : لعلي بن أبي طالب رضي ا عنه وقد كان قتل عمرو بن عبدود في ذلك اليوم ، وكان رأسا من رءوس الكفار كبيرا فيهم ، وضربه عمرو بن عبدود في ذلك اليوم على رأسه